عرب وعالم

رئيس وزراء ماليزيا لا يعتزم الاستقالة

كوالالمبور/14 أكتوبر/ كلارنس فرنانديز:

لا يعتزم رئيس الوزراء الماليزي عبد اللّه أحمد بدوي الاستقالة بعد أن قاد ائتلافه الحاكم لأسوأ نكسة انتخابية إذ فاز الإسلاميون والإصلاحيون المعارضون بخمس ولايات من 13 ولاية في البلاد.

وحصل ائتلاف الجبهة الوطنية متعدد الأعراق الذي يتزعمه عبد اللّه على أغلبية بسيطة فقط في البرلمان وتحوم الشكوك حول مستقبله كزعيم بعد أن فقد الائتلاف الحاكم أغلبية قياسية كان يتمتع بها في البرلمان.

إلا أن المتحدث باسم عبد اللّه قال أمس الأحد إن رئيس الوزراء لا يعتزم الاستقالة بالرغم من أن رئيس الوزراء السابق مهاتير محمد حثه على ذلك قائلا إنه يتحتم عليه تحمل المسؤولية بعد أسوأ أداء للائتلاف الحاكم في الانتخابات حتى الآن.

وقال كمال خالد المتحدث باسم عبد اللّه «لا توجد خطط للاستقالة... ما زال يخطط للتوجه إلى القصر صباح الغد لأداء اليمين.»

وحث مهاتير عبد اللّه على الاستقالة قائلا «أعتقد أن يجب عليه تحمل المسؤولية.» ويقول مهاتير الآن إنه اخطأ في اختياره لعبد اللّه كخليفة له وإن نائب رئيس الوزراء الحالي نجيب عبد الرزاق كان يجب أن يتولى هو زمام الأمور.

وساد هدوء غير معتاد الشوارع إذ يخشى كثير من الماليزيين كبار السن الخروج خشية وقوع أعمال شغب. وكانت آخر مرة مني فيها الائتلاف الحاكم بنكسة كبيرة عام 1969 تسببت في إثارة أعمال شغب عرقية. وحكم ائتلاف الجبهة الوطنية (ائتلاف باريسان الوطني) البلاد منذ الاستقلال عن بريطانيا عام 1957 .

وقالت لطيفة البالغة من العمر 28 عاما والتي تعمل في مجال تجميل الأظافر في كوالالمبور «لا أحب ائتلاف باريسان الوطني... أعتقد أن رئيس الوزراء متردد وبطيء ومشوش. ولكني أخشى أن تندلع أعمال عنف الآن بعد النكسة التي مني بها الائتلاف.»

وأبدت سعادتها الآن ماليزيا بها الآن معارضة قوية للضغط على الحكومة.، وتابعت «ائتلاف باريسان الوطني يحكم منذ فترة طويلة وحان الوقت لمنح آخرين الفرصة.»

ويواجه عبد اللّه مستقبلا سياسيا غامضا وأصيب مساعدوه بالذهول ولكنهم غير راغبين في الاعتراف بضرورة استقالته.

وقال مصدر قريب من الحزب إن العديد من زعماء الحزب سيجتمعون مع رئيس الوزراء لإبداء مساندتهم له مضيفا «العديد من الشخصيات البارزة داخل الحزب سيجتمعون مع رئيس الوزراء لإبداء مساندتهم له.»

وحصل الائتلاف الحاكم على 62 في المائة من مقاعد البرلمان الاتحادي وهو ما يقل عن 90 في المائة كان يتمتع بها الائتلاف الحاكم من قبل كما سقطت ولاية بينانج وهي مركز صناعي يضم الكثير من الشركات متعددة الجنسيات في يد المعارضة.

وفاز حزب العمل الديمقراطي الذي يدعمه المنحدرون من أصل صيني في ولاية بينانج مركز صناعة الالكترونيات في ماليزيا التي تمثل نحو نصف صادرات البلاد.

©Reuters

رئيس وزراء ماليزيا عبد اللّه بدوي

ستة تريليونات كلفة حرب العراق: كان بإمكانها تغيير وجه منطقتنا

خالد الحروب

ستة تريليون دولار هي كلفة حرب العراق، ما أنفق منها وما سينفق في السنوات القادمة، بحسب دراسات وتقديرات الإقتصادي الأميركي العالمي جوزيف ستيغلتز الحائز على جائزة نوبل للإقتصاد، في كتاب جديد أصدره وزميله له (ليندا بيلمز) وبحسب محاضرة ألقاها في المعهد الملكي للشؤون الدولية في لندن.

والتريليون الواحد، لنذكر أنفسنا، يعني ألف مليار دولار! ستيغلتز إقتصادي من وزن ثقيل خدم كمستشار إقتصادي في إدارة كلنتون، وكان كبير الإقتصاديين في البنك الدولي لعدة سنوات، ومنطلقاته في «حسبة الحرب» التي قضى عدة سنوات وهو يحسبها هي المصلحة الأميركية.

لذلك فإن ما يقوله لا يمر من دون عواصف، وبالتأكيد سيكون لأطروحته حول كلفة الحرب على العراق ضجيج لا يمكن تجاوزه. نصف الكلفة التي أشتغل ستيغلتز على تقديرها، أي ثلاثة تريليونات، ستكون من نصيب الولايات المتحدة نفسها حيث دفعت جزءا منها وستدفع الباقي خلال السنوات القادمة على شكل بنود إنفاقية مرتبطة بمخلفات الحرب، كتعويضات لأهالي القتلى، وألوية الصحية للجرحى، أو معالجة الإختلال في الأسعار العالمية، بما في ذلك النفط، وسعر الفائدة، وانعكاس ذلك على أسواق العقارات والأسهم وسوى ذلك.

أما النصف الآخر من الكلفة الإجمالية فسيكون من نصيب بقية دول العالم، وهي أيضاً قد تكون كلفة حرب مباشرة متمثل بالمشاركة العسكرية كما هي حال بريطانيا والى حدود أقل بكثير دول أخرى، أو كلف غير مباشرة مرتبطة بالتأثيرات الإقتصادية والتجارية الناجمة عن الحرب. بحسب تقديرات ستيغلتز تبلغ فاتورة النفقات الشهرية، المنظورة وغير المنظورة، التي تدفعها الولايات المتحدة للإنفاق على الحرب في العراق (وأفغانستان) 16 ملياراً، وهذا يساوي ميزانية الأمم المتحدة برمتها مع كل مشاريعها في العالم. وكما يقول ستيغلتز يكفي مقارنة جزء من هذه المليارات بـ «كل» ما تدفعه الولايات المتحدة من مساعدات لـ «كل» القارة الأفريقية وتبلغ 5 مليارات سنوياً، أي، لا تبلغ كلفة عشرة أيام حرب في العراق! بعض الإكتشافات التي صدمت ستيغلتز، كما يجيب عن سؤال لصحيفة «الغارديان»، أن شركات الحراسة الخاصة تدفع 400 ألف دولار كراتب سنوي لمن يعملون معها في الحراسة، بينما يتقاضى الجندي الأميركي في العراق 40 ألف دولار، وكلا الراتبين يُدفعان مباشرة أو غير مباشرة من الحكومة، بسبب نظام الحوافز والتأمينات الذي توفره الحكومة لشركات الأمن والحماية الخاصة حتى تعمل في العراق. بعض تفاصيل الرقم الخرافي وما يمكن أن ينجزه في العالم في ما لو أنفق في مجالات السلم لا تقل صدمة عن إجماله الجبروتي العام. فهذا الرقم الفلكي الذي يصعب تصوره أصلا يمكن، يمكن أن يفعل الأعاجيب في عالم اليوم. فمثلا: يمكن به توفير الرعاية الصحية لما يزيد عن ثلاثة مليار طفل في العالم يعاني مئات الملايين منهم من خطر الموت، ويمكن به توفير 90 مليون مدرس يساهمون في القضاء على الأمية في العالم، أو ما يقارب خمسين مليون وحدة سكنية تحل مشكلة المأوى والتشرد لمئات الملايين في البلدان الفقيرة، وهكذا. لكن، ومن وجهة نظر شرق أوسطية، ماذا كان بالإمكان فعله في المنطقة برمتها لو استغل هذا المبلغ لشن «السلام» وليس «الحرب» وفي الفترة الزمنية القصيرة والقياسية نفسها، أي من خمس إلى عشر سنوات؟ ماذا لو أنه أستخدم للقضاء على الفقر والأمية وتطوير التعليم وبناء تنمية في طول وعرض الشرق الأوسط، وبدءا بالعراق نفسه؟ أليس لنا أن نتخيل شرق أوسط قريب في شكله ومستوى دخل الفرد فيه وقيام إقتصاداته إلى مستوى دول جنوب أوروبا على أقل تقدير؟ ألم يكن بإمكان ذلك توفير ليس السلم فقط بل والإعتدال والإنفتاح والتعددية ويخلق كل الظروف المواتية لإزدهار حقيقي؟ هل كان هناك بإمكان أي نظام لأي دولة في المنطقة أن يصمد أمام «إغراء» فيضاني من المؤكد أنه سيقلب شكل كل دوله ويقضي على كل مشاكلها؟ نحن لا نتحدث بطبيعة الحال عن إنفاق ستة تريليونات على الشرق الأوسط دفعة واحدة لأن نصف ذلك التقدير هو خسائر سالبة أكثر منه نفقات موجبة. لكن يكفي النصف أو الربع أو حتى العُشر كي يفعل الأفاعيل في المنطقة.

وهنا لنا أن نتذكر أن «نظرية» الحرب على العراق وأفغانستان سُوغت بدوافع «الحرب على الإرهاب والقضاء على التطرف»، في أعقاب الحادي عشر من أيلول/سبتمبر. واعتبر أن «الجذر المؤسس» للإرهاب والتطرف المذكورين وبحسب الغالبية الكاسحة للتحليل الأميركي الرسمي والمؤسساتي هو خليط من اليأس والفقر والدكتاتورية وفشل الحكومات والأنظمة في المنطقة تنموياً وسياسياً. إذا كان هذا هو الجذر الذي تعود إليه كل الشرور فلماذا، ومن زاوية «المصلحة القومية الأميركية» البحتة، لم تتم معالجته بـ «الطرق السليمة» الأكثر نجاعة وغير الدموية، وتخصيص المليارات من أجل هذا الهدف ممكن التحقيق؟ لماذا يجب أن يسقط ثلاثة أرباع مليون عراقي ضحايا لحرب تافهة، ويهجر عدة ملايين إلى كل زوايا الأرض الأربع في وقت كان بإمكان عُشر نفقات الحرب أن تقلب العراق والشرق الأوسط سلميا وخلال خمس سنوات؟ ماذا فعل إنفاق ألوف المليارات تلك في حروب يجب أن يُحاسب القائمون عليها في محاكم جرائم الحرب سوى أن فاقم التطرف في المنطقة والعالم، وكان ولا زال يعلن أن هدفه القضاء على ذلك التطرف؟ من الخاسر الأكبر من إتساع نطاق التطرف وأنديناه آكلاً الأخضر واليابس في الشرق الأوسط، أليست هي شعوب وبلدان المنطقة، وألا يحق لها فعلاً المطالبة بمحاكمة من كان وراء تفاقم هذه الفوضى والدمار الذي سببته وتسببه الآن؟

ليس ثمة مبالغة في التخيل الإفتراضي بتغيير وجه الشرق الأوسط كلياً في ما لو أنفق كسر عشري من تلك الأموال الفلكية سلميا على تطويره. لنا أن نستدعي مثال إعادة بناء أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية. كأن كل ذلك لا يكفي بما فيه التريليونات المهدورة والثروات المسفوحة على شهوات الحرب البوشية العراقية والأفغانية، فيأتي بوش يتقافز راغباً بتوسعه سجل حروبه واضافة حرب جديدة وهذه المرة ضد إيران يبذر فيها عدة تريليونات أخرى. فما دام أن أسابيعه صارت معدودة في البيت الأبيض فلا خسارة في مقامرة أخرى وفي محاولة بائسة جديدة لطرق باب التاريخ الموصد في وجهه. بيد أن المشكلة الكبرى هنا لا تكمن في بوش وحده، بل في النظام الذي يحيط به ويسمح بسياسة خرقاء وإمبريالية متجددة لا تهدد أمن العالم فحسب، بل وترهن الإقتصاد الأميركي لإستحقاقات وديون الحرب لسنين طويلة قادمة. فبحسب تقديرات ستيغلتز فإن واحداً من التريليونات الستة المحسوبة هو في الواقع قيمة الفوائد التي نتجت وستظل تتوالد عن الديون الداخلية والخارجية التي التجأت إليها واشنطن لتغطية نفقات الحرب. وهذه النفقات سيسددها دافع الضرائب الأميركي طبعاً وتكون مسؤولية حكومات متعاقبة. هل هو إذن جنون «بوشي» محصور أم أنه جنون أوسع من ذلك، وما هي حدوده؟ «خطة مارشال» الأميركية التي أرادت تغيير الشرق الأوسط من خلال دمقرطته ألفوقية، وعبر النكتة السمجة المسماة برنامج الشراكة الشرق الأوسطية لدعم الديمقراطية والتي أطلقت عام 2002، رصدت 29 مليون دولار لتحقيق ذلك الهدف الفضفاض الكبير. وهذه «الميزانية» التي أنيط بها إستقدام الديمقراطية للمنطقة وتقويض دكتاتورياتها والى آخره لا تساوي «عدة سنتات» عندما تُقارن بالأرقام الفلكية الخاصة بالحرب. وحتى تُقنع شعوب العرب بجديتها في تلك الخطة الميكروسكوبية أشعلت واشنطن حروبا لا تنتهي في المنطقة، وفاقمت من دعمها الأعمى لإسرائيل وعززت عنصريتها من خلال «رؤية بوش» لإسرائيل كدولة يهودية، ومن خلال الإقرار بسياستها الإستيطانية والجدرانية والحصارية. وأغمضت وتغمض عينها عن كل جريمة إسرائيلية بما فيها حصار غزة ثم إعلانات وتطبيقات «المحرقة» ضدها. يحدث كل ذلك بكل صفاقة سياسية صارت وصفها خارج نطاق القدرة البلاغية، ثم تأتيك البلاهة من هذا السياسي الأميركي أو ذاك المفكر بثوب السؤال المتسائح دوماً «لماذا يكرهوننا؟».

عن/ جريدة «الحياة» اللندنية

استئناف المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية الأسبوع المقبل

الاحتلال يبقي على حالة الاستنفار ويمدد إغلاق الضفة الغربية

فلسطين المحتلة/وكالات:

أبقت شرطة الاحتلال الإسرائيلي أمس الأحد على حالة الاستنفار التي أعلنت بعد الهجوم الذي نفذه فلسطيني في القدس الغربية قبل ثلاثة أيام بينما مدد الجيش 24 ساعة على الأقل إجراءات إغلاق الضفة الغربية.

من جهته اقتراح نائب رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي ايلي يشائي أمس الأحد إبعاد عائلات منفذي الهجمات الفلسطينيين بعد مقتل ثمانية طلاب في معهد تلمودي في القدس الغربية الخميس.

وقال يشائي المكلف وزارة التجارة والصناعة أيضا في بداية الاجتماع الأسبوعي للحكومة «يجب ان يعرف كل شخص يحمل تصريح إقامة في القدس ان عائلته يمكن ان تفقد حقها في الإقامة (في القدس الشرقية) ومنزلها يمكن ان يدمر» إذا نفذ هجوما.

وأضاف زعيم حزب شاس الديني المتشدد الذي كان يتحدث أمام الصحافيين «يجب تغيير القانون إذا كان ذلك ضروريا».

ويحمل الفلسطينيون الذين يقيمون في القدس الشرقية والبالغ عددهم حوالي مئتي ألف تصاريح إقامة تسمح لهم بالتنقل بحرية في جميع أنحاء الدولة العبرية.

من جهته رأى رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي ايهود اولمرت ان منفذ هذا الهجوم «كان يدرك عمليا انه بمهاجمة مركز هارف فانه يهاجم عمليا رمزا للصهيونية الدينية».

من جهته قال الكومندان يورام اوهايون لإذاعة الجيش الإسرائيلي ان «الشرطة أبقت على حالة الاستنفار خصوصا في القدس وقامت بنشر الآلاف من رجالها». وأضاف «لا نملك معلومات حاليا عن استعدادات لاعتداءات محددة لكن يجب علينا ان نأخذ في الاعتبار خطر ان يعزز هذا الاعتداء (في القدس الغربية) من دوافع ارتكاب عمليات إرهابية أخرى».

وأوضح ان الشرطة «تعطي الأولوية لحماية المؤسسات التعليمية». واكد قائد شرطة القدس اهارون فرانكو من جهته ان استنفار قوات الشرطة هدفه أيضا «إعادة الشعور بالأمن إلى الناس».

وصرح المتحدث باسم الشرطة ميكي روزنفلد ان «الشرطة وضعت بعد الاعتداء في درجة التأهب الثالثة (سي) وهي العليا وتسبق درجة التأهب القصوى (دي)».

من جهة أخرى أكدت ناطقة باسم الجيش الإسرائيلي ان إجراءات الإغلاق الصارم للضفة الغربية التي فرضت بعد هجوم القدس الغربية مددت حتى صباح اليوم الاثنين على الأقل. وأضافت ان «القيادة العسكرية ستقرر ما إذا كان هذا الإغلاق سيمدد أو سيرفع».

في سياق آخر يتوقع ان تستأنف مفاوضات السلام بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية الأسبوع المقبل بعد ان علقت اثر العملية العسكرية الدامية التي شنها الجيش الإسرائيلي على قطاع غزة كما علم من الجانبين.

وقال مسئول إسرائيلي كبير طلب عدم كشف اسمه ان المفاوضات «يفترض ان تستأنف خلال الأسبوع المقبل».

واكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس الأربعاء ان لديه النية لاستئناف المفاوضات مع إسرائيل بعدما كان اشترط للاستجابة لدعوة وزيرة الخارجية الأميركية للعودة إلى مفاوضات السلام التوصل إلى تهدئة.

وقد قتل أكثر من 130 فلسطينيا في هجمات إسرائيلية على قطاع غزة.

©Reuters

حالة من الاستنفار للقوات الامريكية في العراق

تجمع للأكراد يطالب بإلحاق كركوك بإقليم كردستان

الهاشمي يقول ان الخلافات مع المالكي ما زالت قائمة

بغداد/14 أكتوبر/رويترز/وكالات:

قال طارق الهاشمي نائب الرئيس العراقي أمس الأحد ان الخلافات مع رئيس الحكومة نوري المالكي ما زالت قائمة وان اللقاءات الأخيرة «لم تثمر في تقريب وجهات النظر» بين الجانبين.

وقال بيان صادر عن المكتب الصحفي لرئيس الجمهورية ان الهاشمي أكد خلال لقاء صحفي مع إحدى القنوات الفضائية مؤخرا ان خلافاته مع رئيس الحكومة نوري المالكي «ليست خلافات شخصية.»

وشرح الهاشمي في بيانه طبيعة خلافاته مع رئيس الحكومة قائلا «المشكلة ليست بيني وبين رئيس الوزراء إنما هي تتجسد اليوم في موقف سياسي وطني يدعو إلى الإصلاح ومدرسة أخرى تعتقد أن واقع الحال هو الواقع المثالي الذي ينبغي الاستمرار عليه.»

وتأتي تصريحات الهاشمي وهو القيادي في جبهة التوافق العراقية البرلمانية التي تمثل مشاركة العرب السنة في العملية السياسية وفي الحكومة لتشير إلى ان احتمالات عودة جبهة التوافق إلى الحكومة ما زالت بعيدة المنال وليست قريبة وان الخلافات بين الطرفين ما زالت عميقة وكبيرة.

وكانت الجبهة التي تشغل أربعة وأربعين مقعدا من مقاعد البرلمان ومجموعها 275 مقعدا قد أعلنت انسحابها من الحكومة في أغسطس الماضي احتجاجا على سياسة رئيس الحكومة في عدم إعطاء الجبهة مساحة اكبر للمساهمة في عملية اتخاذ وصنع القرار وخاصة في الملف الأمني.

وسلط الهاشمي في بيانه الضوء على الخلافات مع رئيس الحكومة بالقول «لدينا خلافات كبيرة في طريقة إدارة الدولة العراقية إلى هذه اللحظة.»

وأضاف البيان أن «اللقاءات التي عقدت في السابق لم تثمر في تقريب وجهات النظر.»

وكان الطرفان أعلنا في وقت سابق عن بدء مباحثات بين الحكومة وجبهة التوافق تهدف إلى تقريب وجهات النظر بينهما والبحث عن وسائل لردم الهوة بين الطرفين وبما يساهم في الإسراع بعودة الجبهة إلى الحكومة التي تعاني منذ فترة غير قصيرة من الشلل بسبب الانسحابات المتكررة لعدد من الكتل البرلمانية منها.

على صعيد أخر طالبت شخصيات كردية خلال تجمع أمام مبنى المحافظة في كركوك أمس الأحد بتطبيق مادة دستورية مثيرة للجدل يعارضها العرب والتركمان في المدينة التي تضم ثلاث قوميات وأقلية مسيحية والغنية بالنفط.

وقال علي خورشيد احد منظمي التجمع ان الاعتصام سيكون «مفتوحا لأنه يمثل 150 منظمة وجهة من أصل 320 منضوية ضمن اللجنة العليا للمنظمات الكردستانية» في كركوك.، وأضاف ان «الاحتجاج هو احد وسائل الضغط على الحكومة (...) نشجب ونستنكر المماطلة التي تبديها رئاسة مجلس الوزراء إزاء تطبيق المادة رقم 140 والاستجابة لمطالب شعب كردستان».

وتنص المادة 140 من الدستور على «تطبيع الأوضاع وإجراء إحصاء سكاني واستفتاء في كركوك وأراض أخرى متنازع عليها لتحديد ما يريده سكانها» وذلك قبل 31 ديسمبر 2007. ووافقت الحكومة العراقية على تمديد العمل بالمادة إلى ما بعد انتهاء موعدها.

ويطالب الأكراد بإلحاق كركوك بإقليم كردستان في حين يعارض التركمان والعرب ذلك. ويبلغ عدد سكان المدينة حوالي مليون نسمة هم خليط من التركمان والأكراد والعرب مع أقلية كلدواشورية.

ورفعت خلال التجمع لافتات بالعربية والكردية والانكليزية كتب عليها «نطالب بإعادة كركوك إلى إقليم كردستان» و«نطالب بتطبيق المادة 140» و«لا نقبل غير المادة 140 في كركوك».

من جهته يقول شيرزاد غفور عمر من «الاتحاد الائتلافي لفلاحي كردستان» ان المتجمعين يريدون «إجراء الاستفتاء فعدم تطبيق المادة سيجعل من كركوك نارا تلتهم العراق (...) ويجب أعاده الحق إلى أصحابه».

بدورها قالت رسمية تقي عمر أنها «خطوه أولى قبل خطوات تصعيديه أخرى للمطالبة بتطبيق المادة 140 والكف عن المماطلة (...) نرفض أي تدخل خارجي خصوصا من تركيا فكركوك مدينة عراقية بهوية كردستانية».

وتتخوف أنقرة من ان يؤدي إلحاق كركوك بالإقليم الكردي إلى منحه الموارد المالية الكافية لإعلان استقلاله الأمر الذي يمكن ان يشجع الحركة الانفصالية الكردية داخل أراضيها.

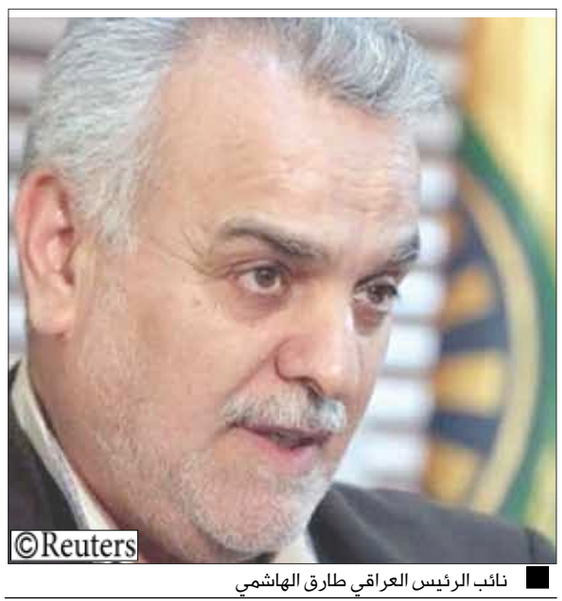
©Reuters

نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي

عواصم العالم

الصين تحبط هجوماً إرهابياً على رحلة جوية

بكين/14 أكتوبر/رويترز/وكالات:

ذكرت وسائل إعلام رسمية ومسئول صيني أمس الأحد ان الصين أحبطت محاولة لتدمير طائرة ركاب في طريقها إلى بكين وان الطائرة قامت بهبوط اضطراري بسلام.

وخرجت الرحلة التابعة لشركة تشاينا ساذرن للخطوط الجوية من إقليم تشينجيانج المضطرب.

كما قالت السلطات الصينية أمس الأحد إنها قتلت واعتقلت عدداً من المشتبه في كونهم إرهابيين أعدوا خطة لتنفيذ هجمات تستهدف أولمبياد بكين.

وأوضح وانغ ليكوان المسئول البارز في الحزب الشيوعي في إقليم سنجيانغ الواقع غربي البلاد أن المضبوطات التي تمت مصادرتها في حملة أمنية في السابع والعشرين من يناير الماضي بمدينة أورومكي عاصمة الإقليم أوضحت أن هدف المتآمرين هو تخريب تنظيم أولمبياد بكين على وجه التحديد. وكان مسلحان قتلا واعتقل خمسة عشر آخرون في يناير الماضي في حملة دهم في اورومكي.

وكان مسلحان قتلا واعتقل 15 آخرون في يناير في غارة في اورومكي عاصمة مقاطعة سيجيانغ الواسعة المحاذية للعديد من جمهوريات وسط آسيا. وأصيب خمسة رجال شرطة في المداهمة عندما ألقيت ثلاث قنابل مصنعة يدويا عليهم.

سوريا تدعو العاهل السعودي لحضور القمة

الرياض/14 أكتوبر/رويترز:

قال مصدر حكومي في المملكة العربية السعودية إن المسئولين السوريين وجهوا دعوة للملك عبد اللّه بن عبد العزيز عاهل السعودية أمس الأحد لحضور القمة العربية التي تعقد في دمشق.

وقال مصدر دبلوماسي سعودي إن بسام الصباغ المسئول في وزارة الخارجية السورية وبشار الشعار وزير الدولة لشؤون الهلال الأحمر السوري سلما الدعوة إلى وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل.

وصرح عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية أمس بأن السعودية ستحضر القمة ولكن لم يتحدد بعد على أي مستوى.

مقتل مسئول بالمخابرات الأفغانية

كابول/14 أكتوبر/رويترز:

قال مسئولون أمس الأحد إن مسلحين مجهولين قتلوا بالرصاص مسئولا بجهاز المخابرات بإقليم خوست جنوب شرق أفغانستان فيما قتل انفجار قنبلة مزروعة على احد الطرق جنديا أجنبيا في إقليم مجاور.

وتصاعد العنف في أفغانستان في العامين الأخيرين حيث قتل ستة آلاف شخص في 2007 وهو العام الأكثر دموية منذ أطاحت القوات التي تقودها الولايات المتحدة والقوات الأفغانية بطالبان في 2001.

وقال رئيس الحي دولت خان «وقع الحادث في منطقة ماندوزاي عندما كان رئيس المخابرات بالمنطقة حبيب خان يغادر منزله في الطريق لمكتبه. الحادث قيد التحقيق ولم يعتقل احد بعد.»

شريف ينضم لحزب بوتو في ائتلاف حكومي

بهوربان (باكستان)/14 أكتوبر/رويترز:

قال رئيس الوزراء الباكستاني السابق نواز شريف أمس الأحد إنه سينضم إلى حزب رئيسة الوزراء الباكستانية الراحلة بينظير بوتو في ائتلاف حكومي.

وكان حزب الشعب الباكستاني الذي كانت تتزعمه بوتو فاز بأغلب المقاعد في الانتخابات العامة التي جرت في 18 فبراير ولكن ليس بالأغلبية اللازمة للحكم بمفرده.

وجاء حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية - جناح نواز شريف في المركز الثاني وبالرغم من أنه تعهد بمساندة حزب الشعب الباكستاني إلا أن شريف لم يؤكد من قبل أن حزبه سينضم إلى حزب الشعب الباكستاني في تشكيل حكومة.

وقال شريف في مؤتمر صحفي بعد محادثات مع آصف علي زرداري زوج بوتو الذي تولى زعامة حزب الشعب الباكستاني بعد اغتيال بوتو في 27 ديسمبر «جرى الاتفاق أيضا على أن حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية - جناح نواز شريف يجب أن يكون جزءا من الحكومة الاتحادية.»

سفينة تحمل مادة قنبلة قذرة من بريطانيا إلى فرنسا

لندن/وكالات:

كشفت صحيفة إندبندنت أون صنداي في عددها الصادر أمس عن أن سفينة محملة بمعدن البلوتونيوم الذي يمكن أن يستخدم في صنع قنبلة نووية ستبحر مئات الأميال من الساحل الغربي لبريطانيا إلى فرنسا.

ونقلت الصحيفة عن خبراء قولهم إن مسحوق ثاني أكسيد البلوتونيوم الذي سيجري نقله قريبا إلى فرنسا من مجمع سيلافيلد النووي للمرة الأولى, يعد مادة مثالية لإحداث انفجار نووي وللاستخدام في صنع قنبلة قذرة, إن أحد هؤلاء الخبراء وصفها بأنها وقالت الصحيفة إن الناطقين باسم حزبي المعارضة الرئيسيين في بريطانيا أبديا قلقهما من الخطر الذي تنطوي عليه العملية على الأمن القومي.

وقد حذر وزراء في الحكومة مرارا من أن ثمة جماعات مثل تنظيم القاعدة تسعى للحصول على مواد قابلة للانشطار من أجل تصنيع قنبلة نووية. وكانت الجمعية الملكية البريطانية قد لفتت الانتباه الأسبوع الماضي إلى ما سمته «الخطر المحتمل للإرهاب النووي».

وتجيء هذه الشحنة إلى فرنسا عقب الفشل الذريع لأحد المصانع في مجمع سيلافيلد (تبلغ تكلفته 473 مليون جنيه إسترليني) في إنتاج وقود نووي جديد بمزج أكاسيد البلوتونيوم واليورانيوم المستخلص من الوقود المستعمل.

إستراتيجية جديدة في غزة

دعت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية في افتتاحيتها الولايات المتحدة وأوروبا والدول العربية إلى التحرك السريع من أجل وقف إطلاق النار بين حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وإسرائيل، والتفكير بشكل جاد في إستراتيجية جديدة للتعاطي مع غزة.

ورأت الصحيفة أن هناك ثلاث حقائق عندما يتعلق الأمر بالشرق الأوسط: أولها أن ما سمته «مليشيات» حماس لن تألوا جهدا في تقويض جهود السلام الفلسطينية الإسرائيلية.

وثانيها أن إسرائيل سترد على «الهجمات الخطيرة» التي تستهدف شعبها، وأخيرا أنه بدون إجراء تحسين مدروس لحياة الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي، فإن أعمالا «إرهابية» قليلة قد تخرج محادثات السلام عن طريقها.

وقالت إن الأحداث الأخيرة التي تزامنت مع تجميد الفلسطينيين للمحادثات مع الإسرائيليين، ربما تحكم على مبادرة بوش للسلام بالموت، ولكن الاستسلام ليس هو الخيار، لأن ذلك من شأنه أن يفضي إلى مزيد من الفوضى وربما إلى حرب أكثر اتساعا.

وحثت الصحيفة الولايات المتحدة على إقناع إسرائيل بأنه لن يكون هناك فرصة لأمن دائم ما لم يشهد الفلسطينيون في الضفة الغربية وغزة ثمار السلام بدل الانتقام، وهذا يعني التوقف عن توسيع المستوطنات وإيجاد سبل للفلسطينيين كي يتحركوا ويعملوا.، وبعد أن تحدثت الصحيفة عن عزل حماس بعد استيلائها على زمام الأمور في غزة، رأت أنه من المستحيل أن تخوض إسرائيل حربا ضد قسم من الفلسطينيين وتجري مباحثات سلام مع القسم الآخر.

مصائب دول عند روسيا فوائد

قالت مجلة تايم الأميركية إن إعلان كوسوفو استقلالها عن جمهورية صربيا مؤخرا بدعم من الولايات المتحدة قد أحدث انقساما في الغرب والمجتمع الدولي، ومنح روسيا فرصة ملائمة لاستغلال الوضع الجديد لمصلحتها.

وأشارت المجلة ذات الانتشار الواسع, في مقال لكاتبها من موسكو يوري زاراخوفيتش نشرته في عددها الجديد, إلى أن الدول التي تعاني من مشكلات انفصالية -من إسبانيا إلى قبرص إلى الصين- لم تحذ حذو الولايات المتحدة في الاعتراف بانفصال كوسوفو، وأن روسيا سعت لاستغلال الفجوات التي انبثقت إثر ذلك.

ففي صربيا نفسها استفادت روسيا واقعيا من الوضع المتأزم في كوسوفو, فكان أن أشرف ديميتري ميدفيديف قبل أسبوع من انتخابه رئيسا لروسيا على إبرام اتفاق في بلغراد، يقضي بمدها بخط غاز طبيعي روسي، كما باعت صربيا 51٪ من أسهم شركة نافتنا إنداستريا صربيا إلى روسيا نظير 614 مليون دولار أميركي.

وذكرت المجلة أن روسيا تنوي بناء مستودع كبير للغاز في صربيا، مما يجعل الأخيرة قاعدة رئيسية لإمدادات الطاقة الروسية إلى أوروبا.

إن توطيد العلاقات مع صربيا يتيح لروسيا تحقيق هدفين إستراتيجيين هما: تمكينها من أملاك الدول الأوروبية الوطنية من الطاقة, والحيلولة دون انجذاب حلفاء الأمس إلى فلك الغرب.، على أن منطقة البلقان ليست وحدها المسرح الذي تعكف موسكو على تأكيد حضورها القوي فيه، ففي هذا الأسبوع طلب إقليما أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية المنفصلان عن جورجيا رسميا من روسيا والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي الاعتراف باستقلالهما. فما كان من روسيا إلا أن تخلت عن العقوبات الاقتصادية التي فرضتها على أبخازيا عام 1996 عقابا لها على نزعتها الانفصالية.، وعلى الرغم من أن روسيا تبدي تأييدها الشفوي لوحدة الأراضي الجورجية إلا أنها ظلت تدعم ضمنيا أقاليمها المنفصلة بحسب رأي مجلة تايم.

وقد منحت روسيا جنسيتها لنحو 90٪ من سكان أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية «مما يعطيها مبررات للتدخل متى ما رأت ذلك مناسبا بذريعة ضمان أمن مواطنيها».

وتمضي المجلة إلى القول إن جمهورية أذربيجان الغنية بالنفط على سبيل المثال كانت لوقت طويل تميل نحو الغرب، لكنها ربما وجدت نفسها مدفوعة لتدور في فلك موسكو بسبب إقليم ناغورنو كراباخ الذي انفصل عنها في تسعينيات القرن الماضي وأتحد في واقع الأمر مع جمهورية أرمينيا.

وختمت المجلة مقالها بالقول إن جورجيا حليفة الغرب الوفية قد تجبر بسبب كوسوفوعلى الدوران في محور روسيا على الرغم من غضبها